ونؤكد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا على لها في اللفظ على لا الناهية
وحذف فاعل فعل به في التعجب لماكان مشبها لفعل الامر في اللفظ وبنا باب
حذام على الكسر لتشبيهها له بدراك ونزال وبنا حاشا الاسمية لشبهها في
اللفظ بحاشا الحرفيه ومنها ادغام الحرف في مقاربه في المخرج ومن امثلة الثاني
جواز غير قايم الزيدان حملا على ما قايم الزيدان لانه في معناه ولولا ذلك
لم تجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ومنها اهمال
ان المصدريه مع المضارع حملا على ما المصدرية ومن امثلة الثالث اسم
التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر
لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير
افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل في ذلك قال الجوهري ولم يسمع
تصغيره الا في املح واحسن ولكن النحويون قاسوه فيما عداهما واما
الرابع فمن امثلته النصب بلن حملا على الجزم بلم فان الاولى لنفي الماضي والثانية
لنفي المستقبل وفي الجزوليه قد تحمل الشي على مقابله وعلى مقابل مقابله وعلى
مقابل مقابل مقابله مثال الاول لم يضرب الرجل حمل الجزم على الجر ومثال
الثاني اضرب الرجل حمل السكون فيه على الكسر الذي هو مقابل الجر
الذي هو مقابل الجزم والجزم مقابل للسكون الخامسة اختلف هل يجوز
تعدد الاصول المقيس عليها الفرع الواحد والاصح نعم ومن امثلة ذلك
اي في الاستفهام والشرط فانها اعربت حملا على نظيرتها بعض ونقيضتها كل
الفصل الثاني في المقيس وهل يوصف بانه كلام العرب ام لا قال المازني

ماقيس

١٨١

ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب قال الا ترى انك لم تسمع انت
ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره فاذا
سمعت قام زيد اجزت ظرف بشر وكرم خالد قال ابو علي وكذلك
يجوز ان تبني بالحاق اللام ما شيت كقولك خرجج ودخلل وضربب
من خرج ودخل وضرب على مثال شملل وصعرر قال ابن جني وكذلك
تقول في مثال صمحمح من الضرب ضربرب ومن القتل قتلتل ومن الشرب
شربرب ومن الخروج خرجرج وهو من العربيه بلا شك وان لم تنطق
العرب بواحد من هذه الحروف قال فان قيل فقد منع الخليل لما انشد
ترافع العز بنا فارعنععا قياسا على قول العجاج تقاعس العز بنا فاقعنسسا
فدل على امتناع القياس في مثل هذه الابنيه فالجواب انه انما انكر ذلك لان
فيها لامه حرف حلقي والعرب لم تبن هذا المثال مما لامه حرف حلق
خصوصا وحرف الحلق فيه متكرر وذلك مستنكر عندهم مستثقل
قال فثبت اذا ان كلما قيس على كلامهم فهو من كلامهم ولهذا قال في
العجاج ورؤبه انما قاسا اللغة وتصرفا فيها واقدما على ما لم يات به من
قبلهما قال وذكر ابو بكر ان منفعة الاشتقاق لصاحبه ان يسمع الرجل
اللفظة فيشك فيها فاذا راى الاشتقاق قابلها انس بها وزال استيحاشه
منها وهذا اثبت اللغه بالقياس وقال في موضع اخر من الخصايص من قوة
القياس عندهم اعتقاد النحويين انما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم
نحو قولك في بنا مثل جعفر من ضرب ضربب فهذا من كلام العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)